تبحث دراستنا عن البنيات اللسانية في روايات إنعام كجه جي وهي :

البنية الأسلوبية والبنية التداولية والبنية السيميائية

ومن خلال هذه البنيات حاولنا التعرف على جمالية أسلوب الكاتبة وأهم ما يميز اسلوبيتها عن غيرها من الروائيات العراقيات والعربيات. فـ(إنعام كجه جي) لم تكن روائية فقط بل هي تمتلك ثلاث لغات وتعمل كصحفية في باريس وعملت في وسائل إعلامية كثيرة في بلدان متعدّدة, وغادرت العراق منذ سنوات, لكنه لم يغادرها .

الذي حفّزنا في دراسة روايات (إنعام كجه جي) هو تميزها كروائية عن باقي الروائيات العراقيات من خلال عمرها الروائي القصير مقارنة بعمرها الصحفي. لكنها حقّقت انجازات رائعة من خلال ترشيحها لثلاث روايات من أصل أربع إلى الجائزة العالمية (البوكر).

وقد بلغت القائمة القصيرة, وكان آخرها عام 2019 رواية النبيذة , وما يميز اسلوبية (كجه جي) اسلوبها السهل الممتنع فتتعدّد الاصوات في رواياتها لكن لم تخرج عن موضوعاتها الأساسية (المرأة والهوية والوطن).

فكان اغلب ابطال روايات (كجه جي) نساء, وكانت آخر رواية لها (النبيذة). عن قصة الصحفية تاجي رئيسة تحرير صحيفة (الرحاب), ووصفتها الكاتبة بأنها عاشت عمرين في عمرٍ واحد, والرواية التي سبقتها رواية (الحفيدة الأمريكية) بطلتها زينة خرجت واهلها من العراق مطاردة معذبة بسبب خطأ غير متعمد من أبيها المذيع, لتعود مع قوات التحالف مترجمة ومحرّرة ومجنّدة في الجيش الأمريكي.

وكانت قبل رواية (سواقي القلوب) رواية (طشاري) قصة دكتورة (وردية اسكندر) طبيبة نسائية تبعثرت وتشتّت عائلتها في أراضي الله الواسعة. أما رواية (سواقي القلوب) فبطلها ساري الذي حولته الكاتبة إلى (سارة) في عملية جراحية في باريس, ليتحول من جندي عراقي اسمه ساري إلى فتاة اسمها سارة لتموت مغتصبة ومقتولة في إحدى غابات باريس.

فالإمتاع والإقناع والتشويق والإثارة كان ملازما لمواضيعها الرئيسية (المرأة والهوية والوطن) ولعل هذه الأسباب وغيرها كافية لتحفيز أي باحث بأن يخوض في البنيات الثلاث لروايات إنعام كجه جي الأربع.